تاريخ الاستلام: 2022/12/20م تاريخ القبول: 2022/12/30م تاريخ النشر: 2022/12/31م

دلالات المكان في رواية ظلّ الريح

مصطفى مسعود أبوكراع

قسم اللّغة العربيّة – كليّة التربية بالزاوية

جامعة الزاوية

الملخَّص:

وردت في رواية ظلّ الريح لـ (كارلوس زافون) أماكن كان لها أثرٌ كبيرٌ في نفسيّة الكاتب، وارتبطت بعديد المواقف في حياته.

ودور المكان لا يمكن إغفاله في الرواية وذلك لما له من أهمية في تكوين النصّ الروائيّ، حيث يتمّ التفاعل مع مكوّنات الرواية (الأشخاص والزمن)، وليس للمكان دورٌ مستقلٌّ عن هذه العناصر بل لا بدّ من تضافر الزمان والمكان مع الشخصيّات لينعكس ذلك في صورة تفاعل بين هذه العناصر ويكون الناتج العمل الروائيّ أو الرواية.

Abstract:

In the novel, The Shadow of the Wind by Carlos Zafon, there were places that had a great impact on the writer's psyche, and were ass ociated with many situations in his life.

And because the role of the place cannot be overlooked in the novel, due to its importance in the formation of the fictional text. Where the interaction takes place with the components of the novel (people and time), and the place does not have a eole independent of these elements, but rather, time and place must be combined with the

characters, to be reflected in the form of interaction between these elements so that the output is a fictional work or novel.

المقدّمة:

يعتني هذا البحث بدراسة المكان باعتباره عنصراً من عناصر السرد في رواية ظلّ الريح، وعلى أساس أنّ البحث الأسلوبيّ يعتني بدراسة النصّ مع مراعاة نفسيّة الكاتب والظروف المحيطة به، والمؤثّرات التي أثّرت فيه من حيث الأسلوب والألفاظ، ومدى تأثير المكان في غيره من عناصر السرد (الزمن والشخصيّات).

حيث يبقى للمكان حضورٌ مميّزٌ في النصّ الروائيّ؛ لأنّنا نفهم من خلاله سلوك الأشخاص ومواقفهم النفسيّة والانفعاليّة التي تكون نتيجةً للتفاعل بين الأشخاص والمكان عبر أحداث الرواية، فتكون المحصّلة تلك الانعكاسات المثيرة في العمل الروائيّ.

إشكاليّة البحث:

يحاول هذا البحث الوصول إلى حلولٍ للتساؤلات التالية:

1- كيف تتجلّى أهميّة المكان في رواية ظلّ الريح؟.

2- هل يقف مفهوم المكان عند حدٍّ معيَّنٍ أم أنّ له دلالات أوسع؟.

3- ماهي رمزيّة بعض الأماكن في الرواية؟ وكيف أثّرت الأماكن في شخصيّات الرواية؟.

أهميّة البحث:

لا تعطى دلالة المكان بذكره منفردًا، ولكن دلالته تتّضح بوجود الزمان والشخصيّات، ويتجاوب القارئ وفق معالمها ومعطياتها ودلالاتها.

أدّى المكان دورًا مهمّاً في تكوين أحداث رواية ظلّ الريح، حيث كشفت لنا الأماكن المذكورة في الرواية تعلُّق الكاتب بها، وأهمّ الجوانب النفسيّة والعاطفيّة التي تدور مع الكاتب.

منهج البحث:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الاستنباطيّ الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات من المصادر المكتبيّة والدوريّات، وتنظيم هذه المعلومات وتحليلها وتفسيرها واستنتاج النتائج منها.

أدبيّات البحث:

أوّلاً – حول الرواية:

رواية ظلّ الريح للكاتب (كارلوس زافون) ترجمها معاوية عبد المجيد، وتدور أحداثها في مدينة برشلونة الإسبانية بدءًا من سنة 1964م، فترة حكم الدكتاتور (فرانكو) لإسبانيا، وقد أظهرت هذه الرواية براعة المؤلّف الذي جمع بين خفّة الأسلوب وترابط الأحداث وتشابكها، وذكر الكاتب البشر على أنّهم المحرك الرئيس للرواية، كما ركّز على العمق الإنسانيّ فيهم، حيث تحدَّث عن الأحداث التي جرت في فترة كتابة القصّة، وذلك خلال الحرب الأهليّة الإسبانية، حيث كانت لغة القصّة بالغة التعقيد ورائعة في الوقت ذاته.

لقد تمكّن الكاتب من حشد قبيلة من المجانين في روايةٍ واحدةٍ، بحيث صنع عملاً متشابكًا، يشدُّ القارئ من أوّل صفحةٍ في تسلسلٍ للأحداث، إضافةً إلى استخدام الأساليب السرديّة ما زاد من مكانة الرواية أدبيّاً.

وقارئ القصة يجد فيها ميزاتٍ وسماتٍ لغويّةً وأدبيّةً تتّسم بها دون غيرها، استفرد بها الكاتب في زمن كتابة النصّ، منها أنّه جعل أحداث وأبطال الرواية تدور في متاهة زمنيّة مغلقة، مع استخدام لغة مكثّفة جزلة، إضافةً إلى تعدّد الشخصيّات التي ارتكزت عليها الرواية بين الرئيسة والثانويّة.

إضافةً إلى عنوان الرواية الذي يثير تساؤلات عدّة، فهل للريح ظلّ؟ أم أنّه رمز يجب على القارئ حلّه والبحث عنه عند قراءة أحداث القصّة؟.

وممّا يجب قوله أنّ هذه الرواية يصعب تلخيصها وتقديمها؛ لأنّها عملٌ غنيٌّ من كلّ النواحي، أهمّها عالم الكاتب الذي كثيرًا ما يمتزج بين الضحك والبكاء، والحياة والموت، مع وجود عنصر الإثارة الذي يشدّ القارئ من أوّل صفحة في تصاعدٍ دراميٍّ للأحداث، وهناك جانبٌ آخر وهو اللغة السرديّة التي استخدمها الكاتب، حيث تمكّن من استخدام الأساليب السرديّة التي نراها في أدب القرن التاسع عشر، وقام بتقديمها بأسلوبٍ عصريٍّ حديثٍ.

ثانيًا– مصطلح المكان في العمل الأدبيّ:

يعرِّف الجرجانيّ المكان بأنّه: "عبارة عن مكان له اسم سُمِّي به بسبب أمرٍ داخلٍ في مسمّاه كالدار، فإنّ تسميته بها بسبب الحائط والسقف وغيرهما، وكلّها داخلة في مسمّاه"[1]، وهو "مسرح الأحداث والهواجس التي تصنعها الذاكرة التاريخيّة"[2].

ويُعرَّف المكان أيضاً بأنّه:" القاعدة الماديّة الأولى التي ينهض عليها النصّ، ويستوعب حدثًا وشخصيّةً وزمناً، والشاشة المشهديّة العاكسة والمجسِّدة لحركته وفاعليّته"[3]، وهو ما تحدُث فوقه مواقف الرواية أو العمل الأدبيّ، إذ لا يمكن أن نجد عملًا أدبيّاً مجرَّدًا من المكان أو الفضاء الذي يتحرّك فوقه الشخصيّات وتدور فيه أحداث الرواية، وهناك أيضًا الفضاء الأدبيّ الذي يرى بعضهم أنّه أكثر اتّساعًا – من حيث المفهوم– من المكان، يقول الأستاذ حميد الحمداني: "إنّ الفضاء في الرواية أوسع وأشمل من المكان، إنّه مجموع الأمكنة التي تقوم عليها الحركة الروائيّة في صيرورة ... وعلى هذا فالمكان الروائيّ هو الجزء الذي تجري فيه أحداث الرواية التي يلفّها الفضاء جميعًا، عُدَّ هو الأفق الرحب والأشمل"[4].

ممّا سبق يمكننا أن نفهم أنّ مفهوم الفضاء أوسع وأشمل من مفهوم المكان، فللمكان أهميّة كبيرة داخل العمل الأدبيّ؛ إذ من الصعب أن نحصل على عملٍ روائيٍّ مجرّدٍ من عنصر المكان، وهو المرآة العاكسة لصورة الشخصيّات داخل العمل؛ ذلك أنّ "تشخيص المكان في الرواية هو الذي يجعل من أحداثها بالنسبة إلى القارئ شيئًا محتمل الوقوع بمعنى

يوهم بواقعيّتها، إنّه يقوم بالدور نفسه الذي يقوم به الديكور والخشبة في المسرح، وطبيعيّ أنّ أيَّ حدثٍ لا يمكن أن يتصوّر وقوعه إلّا ضمن إطارٍ مكانيٍّ معيّنٍ"[5].

إنَّ المكان يحتمل دلالات متنوّعة وعلاقات مختلفة تربط الإنسان بواقعه المكانيّ، فيتفاعل كلّ منهما مع الآخر لتنشأ علاقةٌ مزدوجةٌ بينهما، فالمكان "ليس عنصرًا زائدًا في الرواية، فهو يتّخذ أشكالاً ويتضمّن معاني عديدة، بل إنّه قد يكون في بعض الأحيان هو الهدف من وجود العمل كله"[6].

ولا نغفل الدور الذي يؤدّيه المكان في عمليّة الإبداع؛ لأنّ النصّ الأدبيّ لا بدّ له من وعاءٍ يحتضن أحداثه، وهو "الحاضنة الاستيعابيّة والإطار العامّ الذي تتحرّك فيه الشخصيّات وتتفاعل معه، وأيّ نصٍّ مهما كان جنسه الأدبيّ، لا بدّ أن يتوافر على هذا العنصر مادام فعل الحكي هو الأساس الذي ينطلق منه ويعود إليه"[7] .

فالمكان هو الذي يتبنَّى العناصر السرديّة ما جعله إطارًا جامعًا للعناصر الفنيّة بما فيها الحدث.

ثالثًا – المكان في رواية ظلّ الريح:

يحتمل المكان داخل العمل الروائيّ دلالاتٍ متنوّعةً ومختلفةً، ترتبط بمقصود الكاتب وانطباعاته النفسيّة مع ذلك المكان، وهنا يكون لعنصر الرمزيّة دورٌ في دلالة المكان، وتنشأ من تفاعل الكاتب مع ذلك المكان علاقة خاصة بينهما، ليبسط المكان هيمنته على الشخصيّات، وقد ذكر الكاتب في ظلّ الريح أماكن كثيرة ارتبط بها مع أحداث وأزمنة كان لها دورٌ في تسلسل القصّة، ومن هذه الأماكن:

1_ مقبرة الكتب المنسيّة:

يبدو أنّ هذا المكان من أكثر الأماكن تأثيرًا في حياة الكاتب، حيث تكرّر ذكر المقبرة المنسيّة في الرواية مرتبطاً بعديد الأزمنة والأحداث، ومن أهمّ الأحداث السرديّة ذلك اليوم الذي زارها فيه لأوّل مرّة، يقول: "لن أنسى أبداً ذلك الصباح الذي اقتادني فيه والدي

إلى مقبرة الكتب المنسيّة، حدث ذلك الأمر صيف عام 1945م، كنّا نمشي في شوارع برشلونة التي ادلهمَّتْ فوقها سمرات من رماد، وانصبّت الشمس من بين الضباب مثل إكليل نحاسيّ سائل على حيّ رامبيلا دي سانتا مونيكا"[8].

وقارئ هذه الرواية يفهم للوهلة الأولى تعلّق الكاتب بهذه المكتبة، ربّما يرجع سبب ذلك إلى أنّه بدأ بها كتابته، أو لوصف مقدار الألم والحزن عندما تحدّث عن هذه المكتبة كمكانٍ، أو لأنّه تحدَّث عن وفاة أمّه أثناء حديثه عن هذا المكان.

فهذه المكتبة مثَّلتْ فضاءً لتفاعل بعض الشخصيّات معًا خلال فترة زمنيّة مهمّة في حياة الراوي سنة 1945م وما حدث بعدها، ثمّ يذكر أهميّة هذا المكان عند والده الذي اصطحبه إلى هذا المكان وذلك في سرده حواراً دار بينهما: "إيّاك أن تخبر أحداً بما تراه اليوم يا دانيال، حتّى لو كان صديقك توماس"[9] .

ويعود الكاتب ليخبرنا بوصف هذا المكان وأثره في نفسه فيقول: "كنّا أنا ووالدي نسكن في شقّةٍ صغيرةٍ في زقاق .... قرب ساحة الكنيسة، فوق مكتبة جدّي المتخصّصة في بيع الكتب النادرة والمستعملة، كانت أشبه ببازار سحريّ فيصبح ملكي في يوم من الأيام، كما كان أبي يكرّر دائمًا"[10].

ومن هنا نلاحظ أنّ الكتب في هذه الرواية محورٌ رئيسٌ من عناصر الحبكة الأدبيّة في هذه الرواية.

2_ النعش:

يؤدّي التخيُّل دورًا مهمًا في العمل الروائيّ، حيث يتّجه الكاتب إلى وصف بعض الأشياء التي لا نقف عندها في الحياة، فيتكفَّل ذلك بسدِّ الثغرات التي يتركها الواقع ويشجّع ذلك الكاتب على إنتاج صورٍ غير مألوفة، من ذلك حديث الكاتب عن النعش، حيث يقول: "كان النعش المصنوع من خشب الصنوبر الخام يجثم على الأرض المُوحِلَةِ، وبقربه يستند حفَّارو القبور إلى معاولهم، لم يأتِ إسحاق العجوز حارس مقبرة الكتب المنسيّة إلى جنازة ابنته"[11] .

ففي قوله: "يجثم على الأرض الموحلة" وصف نفسيّ للكاتب، يمثّل كميّة الحزن والظلمة بمجرّد وجود هذا المكان (النعش)، وربما يوصف بالمكان الضيّق من خلال هذا التعبير.

3- المنزل:

المنزل بالنسبة إلى كاتب هذه الرواية من الأماكن التي تُعدّ رمزًا لمرحلة انتقاليّة في زمن شبابه، إذ مثّل مكانًا لبداية لقاء يتحدّد من خلاله مستقبله الأدبي، يُفهم ذلك من وصفه استعداده للذهاب إليه ومدى أهميّته في حياته إذ يقول: "في تمام السابعة مساءً وجدتني واقفًا على منزل (الداونجوستا بوبرسلون) مرتديًا أفضل ما عندي من الثياب ومستحمّاً بعطر قاروونداندي الذي سرقته من والدي، فأنا على عتبات مستقبلي الأدبيّ كمندوب قراءات ومرافق للأميرات"[12].

ويحدّد الكاتب مكان هذا المنزل، ويبيّن لنا أهميّته من الناحية الاجتماعيّة فيقول: "وكان بائع الكتب وقريبته يسكنان في الطابق الأوّل من بناية في الساحة الملكيّة بلازاريال"[13].

فالبيت هو الملاذ الآمن وواحة الاستقرار، وفيه جميع الذكريات الجميلة المفعمة بأيام الطفولة والصداقات القديمة، وهو واحدٌ من أهمّ العوامل التي تدمج أفكار الإنسان وذكرياته وأحلامه.

4_ مدينة برشلونة:

برشلونة هي المكان الرئيس الذي دارت فيه كلّ أحداث الرواية، وقد شهدت المدينة الكثير من الوقائع، وارتبط بها الكاتب، وهذه الرواية دارت في فترة الحرب العالميّة الثانية على أوروبا، التي انعكست على الخراب الروحيّ والماديّ.

لقد أظهر الكاتب برشلونة مُغلَّفةً بالضباب أو مغسولةً بالمطر أو مغطّاةً بسجّادةٍ من الثلج، يخبرنا بهذا حتى يُظْهِر لنا برشلونة في نفسه، وكيف أثّرت هي في تكوين شخصيّته.

وتبدو هذه المدينة هي الأصيلة القديمة التي لم تتغيّر داخل الكاتب، فيقول: "في ذلك العصر الحارّ الذي تساقطت فيه زخّاتٌ من المطر، سلبت منّي (كلارا برسلوه) النوم والقلب والأنفاس ... فكان الجميع على يقينٍ بأنّ برشلونة سوف تكون بمعزلٍ عن تلك الأحداث، وبأنّ البربريّة في إسبانيا مهد الحضارات المسيحيّة..." (14) .

فهذه المدينة هي المكان الآمن الذي يلجأ إليه الناس في تلك الفترة هروبًا من كلّ شيءٍ يعكِّر صفوهم، ويصوّر لنا ذلك قائلًا: "كانت قد وصلتْ إلى برشلونة بعد انتهاء الحرب بقليلٍ، هربًا من الشقاء، ومن أبٍ ظالمٍ يُعنِّفها ويشتمها وينعتها بالبليدة ..." (15) .

ويبدو أنّ تعلّق الكاتب بمدينته برشلونة جعله لا يراها جميلةً إلّا إذا اتّسمت بسمات الكلاسيكيّة والأصالة، ولا يقبل أن يعتريها شيءٌ من التحضُّر، حيث يقول: "ورغم أنّ برشلونة أصيبت بِحُمَّى الحداثة، فإنَّ (خاوسا) طلب من المهندسين أن يخطّطوا لمنزلٍ جديدٍ يكون له طابع مختلف(16)".

5_ الفندق:

حاول الكاتب في هذه الرواية ألّا يغفل عن أيّ مكانٍ عَرف فيه أحدًا من الشخصيّات، أو كان له ذكرى في نفسه، وقد كان فندق (كولون) أحد هذه الأماكن، يذكر الكاتب حدوث جريمة تسمّم (خاوسا) مع زوجته داخل هذا الفندق، كما ذكر أنّه مكان اجتمع فيه (خاوسا) – وهو من رجال الأعمال في الولايات المتّحدة – مع مهندسيه لإنشاء مشروعٍ ضخمٍ، ثم تتابعت أحداث هذه القصّة التي بدأت من هذا الفندق، فيقول: "... بعد عامٍ عاد المعماريّون الثلاثة إلى قاعة فندق (كولون) الفاخرة كي يعرضوا عليه المشروع، أصغى إليهم (خاوسا) و(ماريزلا) ..." (17)، والوصف الذي ذكره الكاتب لقاعة هذا الفندق توحي بأهميّته المعماريّة، وفخامة بنائه.

6_ المدرسة:

تمثّل المدرسة بالنسبة إلى التلاميذ المكان الذي يوحي بالنشاط والحيويّة، وفي كثيرٍ من الأحيان لا يلجأ الكاتب إلى وصف المدرسة بأقسامها أو عدد طلّابها، والكاتب في ظلّ الريح ذكر بعض الرموز التي تتعلّق بهذا المكان فقط، حيث يقول: "وذات يومٍ بينما كانت تنتظر (خورخي) في باحة المدرسة، نسيت المربية حقيبتها قرب النافورة، وعندما عادت لتأخذها رأت أنَّ الشاب (فوميرو) يطوف حولها بلا غاية..." [18].

فالكاتب يسرد لنا رموزًا تتعلّق بهذا المكان وما جرى فيه من أحداثٍ لتترابط مع حدثٍ جديدٍ هو الانتقال إلى مدرسةٍ أخرى جديدة، فيقول: "كنت أقول لأمّك أنّ المدرسة الجديدة تعجبك أكثر"[19] .

وربّما استلهم الكاتب وصف الظلم والإحباط النفسيّ الذي يقع على التلميذ من الأحكام المسبقة وإن صدرت من وليّ أمره، ففي زيارةٍ لصانع القبّعات يستلم المعلّم رسالةً من والد (خوليان) يخبره فيها عن خيبة أمله فيقول: "ابني يا سيّد (آلدايا) فتىً كسول، جاهل، عديم الموهبة، وفاشل مثل أمّه، سيبقى طائشاً صدّقني، ليس لديه شخصيّةٌ ولا طموحٌ..."[20].

هذه هي المدرسة كما يصفها الكاتب معلمٌ، وتلميذٌ، ووليُّ أمرٍ، وباحةٌ، وحقيبةٌ، ومربيةٌ، إلّا أنّها تؤثر في نفسيّة الكاتب وطموحه وصفاته.

7- المقهى:

المقهى من الأماكن التي ذكرها الكاتب في ظلّ الريح، ويبدو أنّ لهذا المقهى أثرًا كبيرًا لا في حياة الكاتب فحسب؛ وإنّما في حياة أسرته بالكامل، نفهم ذلك من قوله: "بعد أن أغلقنا المحلّ في عصر ذلك اليوم اقترح عَليَّ والدي أن نَمُرَّ بمقهى إلس كواتري غاتس في حيّ مونتسيو، حيث يجتمع مرسلوه ومريدوه ليتناقشوا في شأن الشعراء الخائبين واللغات الميّتة وروائع الفنّ المهملة أمام فيالق العثّ"[21]

وهذه المهمّة الرئيسة للمقهى هي المهمّة التي عُرف بها منذ القدم، حيث كان مكانًا للتجالس والحديث عن الفنّ والأدب ونقده.

ويستطرد الكاتب في وصف هذا المقهى بالخصوص ويذكر أهميّته فيقول: "كان هذا المقهى قريبًا من بيتنا، وهو أكثر الأماكن المحبّبة إلى قلبي في برشلونة، فهناك تَعرّف أبي على أمّي عام 1932م، وأنا كنت أعزو حياتي في جزءٍ كبيرٍ منها إلى فتنة ذلك المقهى"(22).

النتائج:

- من خلال بحث دلالات المكان في رواية ظلّ الريح نستنتج الآتي:

1- إنَّ رواية ظلّ الريح للكاتب (كارلوس زافون) ترجمت بواسطة معاوية عبد المجيد، وتدور أحداثها في مدينة برشلونة الإسبانيّة بدءًا من سنة 1964م، فترة حكم الدكتاتور (فرانكو) لإسبانيا، وقد أظهرت هذه الرواية براعة المؤلّف الذي جمع بين خفّة الأسلوب وترابط الأحداث وتشابكها، وذكر الكاتب البشر على أنّهم المحرك الرئيس للرواية، كما ركَّز على العمق الإنسانيّ فيهم، حيث تحدَّث عن الأحداث التي جرت في فترة كتابة القصّة، وذلك خلال الحرب الأهليّة الإسبانيّة، حيث كانت لغة القصّة بالغة التعقيد ورائعة في الوقت ذاته.

2- للمكان في رواية ظلّ الريح أهميّة أدبيّة وروائيّة كبيرة، حيث كان مُنْطَلَقاً للأحداث وتسلسلها في الرواية.

3- لم يغفل الكاتب عن دمج الزمان مع المكان في الرواية؛ إذ لم يخلُ مكان ذُكِرَ في الرواية من تاريخٍ أو وقتٍ، وإن كان عنصر المكان أوضح وأوسع.

4- كان لبعض الأماكن المذكورة في الرواية طابع الرمزيّة، كما في الحديث عن النعش.

5 – أدّى المكان في رواية ظلّ الريح دوراً مهمّاً في تكوين الأحداث، كما كشفت لنا الأماكن المذكورة في الرواية تعلّق الكاتب بها، وأهمّ الجوانب النفسيّة والعاطفية التي تدور مع الكاتب، وكان لمدينة برشلونة أثرًا بالغًا في الرواية من حيث التأثير في نفسيّة الكاتب.

الهوامش:

(1) التعريفات للجرجانيّ (تحقيق: إبراهيم الأنباري، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط4، 1998م) ص293.

(2) جماليّات المكان في القصة القصيرة الجزائريّة، أحمد طالب،(دار العرب للنشر والتوزيع، وهران) ص50.

(3) مقاربة الواقع في القصة القصيرة المغربيّة، نجيب العوفي، ص149.

(4) بنية النصّ السرديّ من منظور النقد الأدبيّ، حميد الحمداني (المركز الثقافيّ العربيّ، الدار البيضاء، 1993م) ص 62– 63.

(5) بنية الشكل الروائيّ (الفضاء، الزّمن، الشخصيّة)، حسن بحراوي، (المركز الثقافي العربيّ، ط1، بيروت 1990م)، ص33.

(6) جماليّات التشكيل الروائيّ، دراسة في الملحمة الروائيّة، نبيل سليمان، (دار الحوار للتوزيع والنشر، ط1، اللاذقية، 2008م)، ص229.

(7) تيّارات فلسفيّة معاصرة، عليّ عبد المعطي محمّد،(دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، 1984م) ص280.

(8) ظلّ الريح، كارلوس زافون، (ترجمة معاوية عبد المجيد، منشورات الجمل، بيروت، لبنان، 2016م) ص7.

(9) المصدر السابق، ص7.

(10) المصدر نفسه، ص8.

(11) المصدر نفسه، ص406.

(12) المصدر نفسه، ص47.

(13) المصدر نفسه، ص نفسها.

(14) المصدر نفسه، ص28.

(15) المصدر نفسه، ص51.

(16) المصدر نفسه، ص277.

(17) المصدر نفسه، ص278.

(18) المصدر نفسه، ص315.

(19) المصدر نفسه، ص316

(20) المصدر نفسه، ص317

(21) المصدر نفسه، ص19.

(22) المصدر نفسه، ص نفسها.